بسم الله الرحمن الرحيم

قرأت ما كتبته محلة البيان الصادرة من المنتدى الإسلامي بلندن بعنوان:
"الخطة السرية للأيات في ضوء الواقع الجديد".
وقد تكون صحيحة أو مفتعلة، وقد تكون رسمية أو شخصية، وعادة المجلات
ومنع ما يسيء بالإسلام عدم التثبت فيما تنشر مخالفة لهدى الله
تعالى للمؤمنين: ﴿ يا أيها الذين آمنوا إن جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا ﴾.
ولكنه لا جديد:
١) الكلام حول اضطهاد أهل السنة في إيران قديم في العهود العلمانية
(أي الدنيوية) وفي عهد الخميني وما بعده، وفي الغالب سيستمر ذلك
بوجود الأقلية المحكومة مع الأغلبية الحاكمة في أي زمان أو مكان.
٢) المبالغة في الشكوى من الصفات الغالبة في الأقليات وبخاصة
من الغرب الذين تطفح عليهم عقدة الظلم والمؤامرة من عند غيرهم.
٣) لا شك أن إيران منذ ثورة الخميني اتجهت إلى نصر المذهب الإمامي
والإمامية في إيران وخارج حدودها، وبخاصة في البلاد التي توجد
فيها أقليات شيعية (مستضعفة ومظلومة، نفس الشكوى).
٤) ولا شك أن محاولة تصدير الثورة أو المذهب الشيعي إلى العالم
وبخاصة إلى الدول المجاورة (عربية أو عجمية) مستمرة وقد تغير
أسلوبها في عهد رفسنجاني وخاتمي.
٥) وخطر التشيع موجود منذ القرن الأول الهجري يوم بدأ التشيع
وليس توقف التقارير الصاخبة الظنية.
٦) وهذه التقارير في الكتب والمجلات الموصوفة بالإسلامية تفصل
عن أمور مهمة وفوق ضروري لمواجهة هذا الخطر:
أ- منذ وجود دولة (منذ الصفوية) في بلاد الكرد، ومنذ دولة
الدعوة إلى التوحيد والسنة في الدرعية من بلاد الإسلام، تنبني
أسس وتعمل أكبر قوى نصر دينها، أكثر من الدولة الخمينية الثورية؛
فادارتها في الداخل وجيشها وسفاراتها ومكاتبها الثقافية في الخارج
مسخرة لنصر الشيعة ونشر التشيع، وعلماؤه في الصف الأول
من القيادة الدينية والدنيوية، وسفراؤها ومديرو مكاتبها وممثلوها
في الخارج من علماء الضلال الموصوف زوراً التشيع مع النزر اليسير
عنه في كتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: ﴿ إن الذين
فرقوا دينهم وكانوا شيعاً لست منهم في شيء ﴾، وقال رسول الله
صلى الله عليه وعلى آله وسلم: « فاعتزل تلك الفرق كلها ولو أن تعض

ولو أنه تعضّه على أصل شجرة حتى يدركك الموت وأنت على ذلك»
رواه مسلم. فالتشيع خروج عن الشرع سواء صدر منهم أو منا.
وأعوان الدولة (الخارجة عن السنة) تنقسم بالحدود على نشر التشيع
خارج إيران (فضلاً عن داخلها)، وبخاصة على الأحزاب والجماعات
والأقليات المسلمة (أو بجاحة المنشقة منذ على حكامها مثل
الجعفرية أو السنية) والمستقل حديثاً مثل المناطق التي كانت تابعة
للاتحاد السوفيتي، وبين الشباب في بلاد الكفر والأحزاب في بلاد الإسلام.
ب- وعند أفراد الشيعة وجماعاتها السنية وأحزابها في الداخل والخارج
ما لم يتصف به أفراد المنتمية إلى السنة وجماعاتهم وأحزابهم من
التضحية والبذل والجد بالنفس والوقت والجهد.
جـ- أكبر مخالفات الشيعة لدين الله ليست محصورة فيهم، بل
توجد في أكثر بلاد المنتمية للسنة (ومنه ضمن إيران والعراق وأفغانستان
التي توجد فيها غالبية شيعية المنتمية للإسلام: عبادة الأوثان
القبور، وتعظيم البشر (وبخاصة منه العلماء والعباد) أحياء أو أمواتاً.
فليست المتعة، ولا التربة، ولا التقية (على ما فيها من مخالفة) هي
محتقة أو متفرقة أكبر مخالفة خرجت الشيعة عن منهج السنة.. بل
الشرك الأكبر وأقدم مظاهره وأكثرها انتشاراً بالأمس واليوم
وإلى قيام الساعة: الأوثان الأضرحة والمزارات والمشاهد والمقامات
التي ظهرت في قوم نوح وأرسل هود وصالح بعده من الرسل صلوات الله
وسلامه عليهم أجمعين لمحاربته أولاً وقبل كل شيء. وصدق ما
أخبر به النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «لتتبعن سنن من كان قبلكم»
لا يخلو بلد من بلاد المسلمين (خارج دولة النجوة على بصيرة وبصيرة
دول الخليج) من هذه الأوثان، والجمهوريات الإسلامية التي قامت
بدعوى نصر الدين: إيران والسودان والتبت (وحكومة صدام الذي
ينصب الإسلاموية خليفة لصلاح الدين) كلها تبني الأوثان وترمم
أو تطورها أو تحميها. ولم يرفع الإخوان ولا الجهاد ولا التحرير صوتهم إلا
ضد حكام المسلمين الذين أمرهم الله بطاعتهم، وكأنه مصر وفلسطين
وبلاد المغرب وبلاد السودان وبلاد العجم لا تعج بالأوثان الكبرى.
٧٨ محاربة التشيع سواء لأهل السنة أو لجهلة السنة أولى في رحمهم الله وغيرهم
لا تكون إلا بأداء حق الله في الدعوة إلى شرعه، وحق رسوله في اتباع منهجه
وحب عباد الله، والله يتولى إصلاحنا وإدارتنا وسفارتنا إلى تكوينها أولاً
وقبل كل شيء: داعية إلى الله على بصيرة بالحكمة والموعظة الحسنة والجدال بالتي